

ما اذ كنت محتاجا الى العمير من حليمة فليمن صبي انتباه على .
 وكتب السلطان صلاح الدين بن يوسف رحمه الله تعالى بخطه من المراء
 القاضي الفاضل كتابا الى اخيه الملك العادل ابي بكر رحمه الله
 تعالى . عظمه قبل ونبه لصاعده . فقلت ان ابا بكر تذبذبه **معمل**
 زمانا عمري الفخر لاسيما . والذين من سيف قد هدمت .
 وقوله سرى لك لاحمد السرى الملك هذا اصله من قول خالد بن
 الوليد رضي الله عنه لما بعث اليه ابي بكر رضي الله عنه وهو باليمامة
 ان سير الى العراق فاناد سلوك المغانم فقال له رافع الطائى
 قد سكتها في الجاهلية هي خمس بالابل الواردة فلا اظنك تقدر على
 الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارب فغطشها ثم سقاها الماء
 حتى رويت ثم كتبها وكلم افواها ثم سلك المغازاة حتى اذا مضى يومان
 وخاف العطش على الناس والحيل بحر الابل واستخرج ما في بطونها
 من الماء وشربوا فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظر هل ترى
 سدا عظيما فان رايقوه والا فهو الصلابة فظن الناس في اول السدد
 فاجروه وكبر وكبر الناس ثم هجوا على الماء فقالوا لا رضوا الله عنه
 لله در رافع ابي اهدى . فوز من فواته اليه سوا . خمس اذا سار
 به الجيش بك . ما سار من قبله انس براء . عند الصباح يجمل القوم السراه
 وتجتلي عنهم غيابات الكرام . وقال شرف الدين شيخ الشيخ
 . لولا نلاف الطيف ان ينفر اسللت من جنى غزانا كدى .
 . لكنني املت من زودى . تخفيف اشجيا في ان زورا .
 . لولا سرى طيفكم لم اكن . احرم من قبل الصبح السرا .
 والسند في نفسه اجازة لنفسه شيخنا الامام شهاب الدين ابو النشا
 محمود . ولقد حذرت بياض صبح الشرى . وغدا وقتا الشوق وهو امام .

هـ

سرى

صلى

وحلت عن الفضا . عنى عنده . فظهوره على الرجال حرام .
 وقال ابن فلاقس
 حمد الشرى من كنت وجه صباحه . من بعد ذم عدده ورواحه .
 وراى النجيج مؤمل الخفت . من حسن راى كبر فضل جناحه .
 وما الحسن ما استهل القاضي الفاضل هذا المثل
 تكبنا رباحا من كرام خيله . نؤم سجايا من سوا سماحه .
 نفل لليباى الخطبوطى والقصرى . فانا على وعد الشرى من صباحه .
 وقال ابن فلاقس
 والى احمد احمد الشرى . حين طارحت الصبا والشرا .
 آمتا لتمامه راحة . تبغض الريشة ونوى العجلا .
 وخالف الناس ابن سناء الملك في هذا المثل فقال
 آنت فالتخذ لانا القرى . وحمد صبح الشرى لاصح الشرى .
قوله وانك ان سنيت عقدا مرى تيسر ومى اعذرت
في فلا سرى لا يتعد سنيت بمعنى سهلت واعذرت
 بمعنى بالعت في طلب العذر لم يتعد لم يكن فيه عذراى لاصعوبه
 فيه واصل قوله سنيت عقدا مرى من قول بشارة بن برد
 فبالله ثق ان عز ما تبغى وقل . اذا الله سنا عقدا مرى تيسرا .
 على ان هذا المعنى وقع في كلام معاوية رضي الله عنه اعنى قوله اذا
 الله سنى عقدا مرى تيسرا احذره محمد بن شرف الدين البغرى في مقال
 لا يونسك من امر يصعبه . فانه قد يعقب التصعب شهابا .
 كان امير المؤمنين المأمون سبى الراى في الحسن الخليلع لما دامت
 محمد الخلويع واختصاصه به فاختلف لذلك حاله ركات بيده وبين
 عمر بن مسعده حال فكنت الحسن الخمر

سنى

